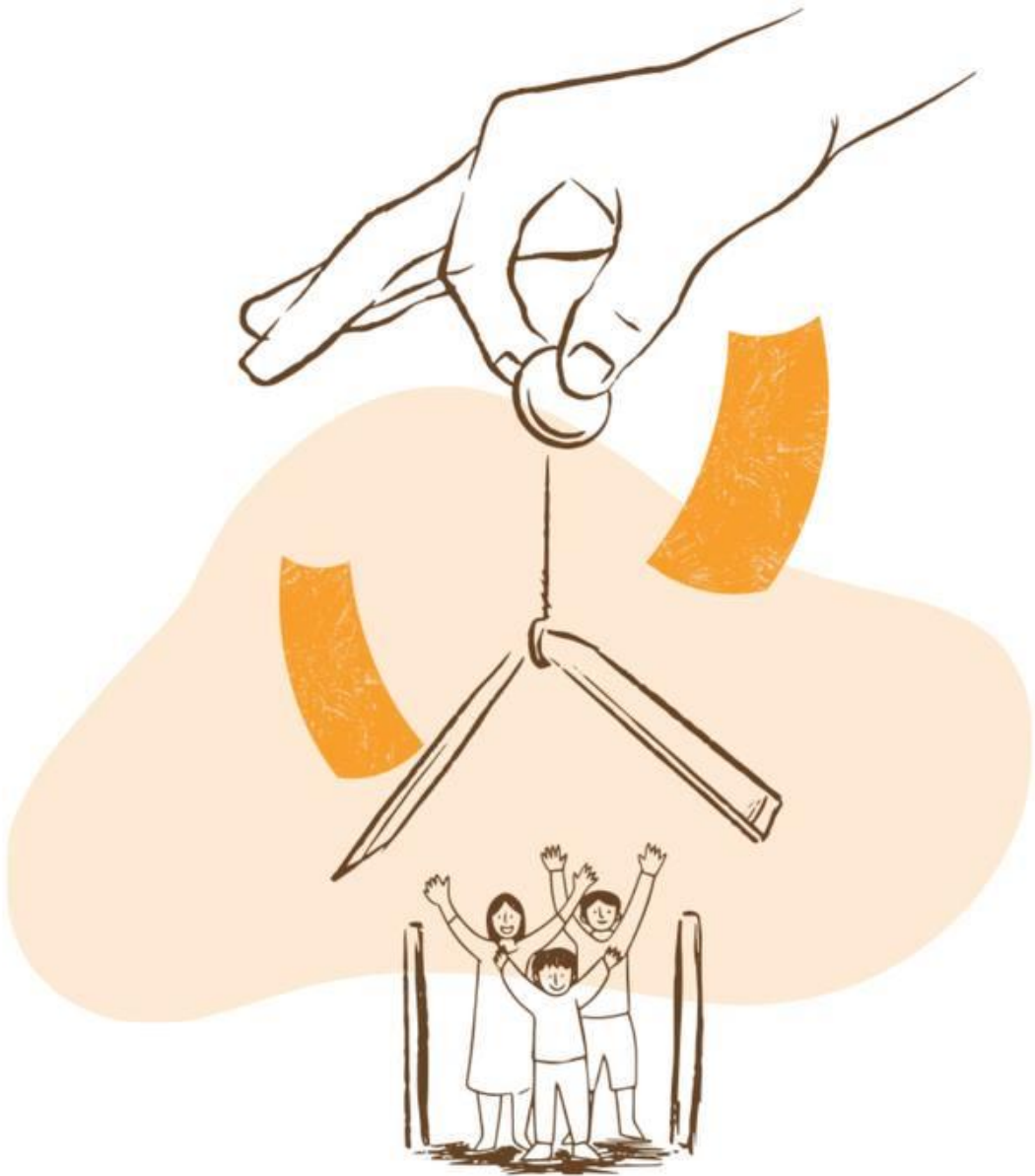


تحت سقف الفطرة



السيد بهاء الموسوي

سلسلة نحو اسرة سعيدة (٤)

تحت سقف الفطرة

لسماحة السيد بهاء الموسوي

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

فهرسة الموضوعات

..... حوار مع عائد	
حوارية عملية نافعة	
.....	
..... حوار مع ام صابرة	
.....	
..... حوار مع مبتعد	
.....	
..... حوار مع هارب	
.....	
..... حوار مع شاب جميل	
..... حوار مختلف... مع شاب اوجعته الحياة	
..... حوار مع طالب محبط	
..... حوار مع مشتبه	
..... حوار مع متعثر	
..... حوار القلوب	
..... حوار الحياة	
..... عقبات وعواقب	
..... حوارية هادفة	
..... نصيحة من أب	
..... بين والد وولده	
..... يا ولدي	
..... حوار بروح ابوية	

قطرة عناية

حوار لأربع جهات

حوار وتبصرة

حوار هادئ بين العشيرة والشرعية

حوارية الاربعين

موقف ووقفه

اهداء

الى من حاور المخالفين له
فعلموا انه أفضلهم
الى من حاور المتخلفين عنه
فعرفوا انه ارحم بهم
الى من حاور المتخوفين منه
فراوه رحيمًا بهم
الى من حاور ثم حارب
الى حوار محمد ولسانه الفصيح
الى والدنا علي
اهدي هذه الكلمات القصار

مقدمة

اعوذ بالله استعاذة الامان
وابدأ بسم الله بداية الايمان
واصلني
واسلم
على النبي الرسول الإنسان
وعلى آله معالم الهدى لكل حيران

الحوار فلسفة الحياة...

بل

هي لغة الله تعالى...

فهو الذي حاور ابليس... المتكبر

ولم يمنعه الحوار

{ قَالَ مَا مَنَعَكَ أَلَّا تَسْجُدَ إِذْ أَمَرْتُكَ ۚ قَالَ أَنَا خَيْرٌ مِّنْهُ خَلَقْتَنِي مِن نَّارٍ

وَخَلَقْتَهُ مِن طِينٍ } {الاعراف ١٢

وهو الذي حاور الملائكة ولم يقل لم تعترضوا....

{ قَالُوا أَتَجْعَلُ فِيهَا مَن يُفْسِدُ فِيهَا وَيَسْفِكُ الدِّمَاءَ وَنَحْنُ نُسَبِّحُ بِحَمْدِكَ وَنُقَدِّسُ

لَكَ ۚ قَالَ إِنِّي أَعْلَمُ مَا لَا تَعْلَمُونَ } {البقرة ٣٠

وحاور ادم وابراهيم وموسى ولوط وجميع الانبياء.....

وحاورنا حتى نحن فقال

{ يَا أَيُّهَا الْإِنْسَانُ مَا غَرَّكَ بِرَبِّكَ الْكَرِيمِ { الانفطار ٦

بين الحوار والخوار

الحوار

انه لغة الحق

اما لغة الباطل...فلغته (الخوار)

نعم

خوار بلا علم ولا هدى منير....

الخوار هو الصوت (المسموع) بلا معنى... (مفهوم)

في قصة السامري يقول الله

{ فَأَخْرَجَ لَهُمْ عِجْلًا جَسَدًا لَهُ خُورٌ طه ٨٨

إشارة الى الصوت بلا معنى وقيمة

وهذه سياسة الباطل في كل زمان

يخرجون للناس خواراً من بعد (خوار)

ويبعدونهم عن (الحوار)

لماذا اراد الله لنا لغة (الحوار)

والباطل يريد لغة (الخوار)

لأن

الباطل لا معنى لديه يقنع به الناس اذا تحاور معهم

الا الاباطيل المزيفة المفضوحة

بينما الحق

يملك النور....
ما أن يبدأ بالحوار حتى يبصره الاعمى
فيرتد بصيرا....
لذلك الحق دوما ينتصر بالحوار
والباطل دوما يفتخر الخوار

ولهذا
كانت هذه الحوارات الهادئة القائمة على الحب
لا على الغلب....
فهى حوارات انسانية تدور حول
الله وجماله
والانسان وكماله
ومد حبل من نور بين الخالق والمخلوق
خلقنا الله وكأنه قال
تكملوا لا تتلاكما
تعارفوا ولا تتعاركوا
تعاونوا ولا تتعادوا
تحاوروا
ثم تحاوروا ثم تحاوروا
{ حَتَّى يَتَبَيَّنَ لَكُمُ الْخَيْطُ الْأَبْيَضُ مِنَ الْخَيْطِ الْأَسْوَدِ مِنَ الْفَجْرِ... }البقرة ١٨٧

ولهذا
كان هذا الكتاب المختصر

والذي يجمع حواريات بين النظرة الدينية الالهية
وبين مجموعة شباب افتراضيين
يمرون باشتباهاات حياتية جعلت حياتهم اصعب...
وواقعهم ابعد....
منها العقائدية ومنها الاخلاقية ومنها الاسرية....وغير ذلك.....
هذا جزؤه الاول...
وبإذن الله تعالى اجزاءه الاخرى تأتي تباعاً...

والسلام على كل قلب حاور نفسه
قبل ان يحاول مع غيره....
إجعل هذا الكتاب حواراً مع الذات...
وليتسع وجودك...للنور
والله من وراء القصد

من جوار امير الحوار (عليه السلام)
بهاء الموسوي

حوار مع عائد

؟ سيدنا هل المفروض ألا أعصي ربي أبدا ؟

■ المفروض يا حبيبي

أن يحرص العبد على لزوم الطاعة... ومجانبة العصيان....
وعدم الذهاب للمعصية
بإرادة

ورغبة ولهفة....

[اه اه من اللهفة التي تملأ القلب

لمعصية الرب]

؟ سيدنا كيف استطيع ان لا اعصي ربي

■ يا حبيبي

لا تستطيع لذلك سبيلا...

ومن العبودية

ان تتوقع وقوع المعصية منك

<< فتدبر الاستعانة

<< وتلازم الاستعاذة

<< وتكثر التواضع والاستلاذة

لكن

من ذا الذي لا يعصي الله أبدا ؟

؟ فماذا نفعل بهذه الحالة سيدنا

■ الذي نفعله

هو

أن لا نتعايش مع العصيان
لا نطبع علاقتنا مع الشيطان
لا نجعل الذنب كخرمشة طفل
على الجدران...

المطلوب

ان تتحسس

نعم تبقى لديك الحساسية من المعصية
؟ حساسية ؟

■ نعم حساسية

حكة في جلد القلب

وحرقة في وريد الروح....

؟ سيدنا هذه الحساسية احيانا اهرب منها
واراها مزعجة..

■ نعم هذا هو جهلنا...

الله غرس بالجسد نظام تحسس

اذا دخله جسم غريب ينرفز

ليتحفز الانسان للمعالجة

كذلك

هذا النظام في الروح

؟ شكراً لله على الحساسية

■ نعم شكراً لله...

ولكن!!

؟ ولكن ماذا سيدنا

■ ولكن لابد من الاستجابة

والا تكون بلا فائدة...

؟ كيف نستفيد منها

هل بعدم ارتكاب الذنوب

■ كلا

بل

بل نتوب ونكرر التوبة

حتى نلقى الله .. ونحن نحاول

حبيبي

فمن لك غير الله ؟....

؟سيدنا

فما الحل بالخوف من سوء الخاتمة وتقلب القلب

والياس الناتج عن ذلك ؟

■ التوبة من اليأس...واجبة حبيبي

نعم

تب من اليأس من رحمة الله

ضع يدك على قلبك

وقل

اتوب الله من اليأس من الله

استغفر الله من القنوط من الله

؟ من اين يأتي الامان من اليأس

■ من الثقة في رحمة الله

وأنها

<< سابقة على ذنبك

<< ولاحقة لذنبك

<< وغالبة لغضبة ربك

بل

هو أرحم بنا من الأم بوليدها

وأنه الكريم الذي أحاط علما بضعفك ووعدك بالمعونة والإحسان مع ذلك

؟ زدني

■ تيقن

ثم تيقن ثم تيقن

أنك لن يصيبك شر من جهة ربك

بل لا يصيبك شيء من ذلك

إلا من جهة نفسك

وبعد ذلك

الله ينجيك حتى من نفسك

فلا تحرم نفسك من أسباب الرحمة

؟ سيدنا كيف أواجه تكراري للمعاصي

■ حارب

ثم حاول ان لا تكرر السيئات

؟ كيف

■ ضع بعد كل سيئة حسنة

؟ سيدنا زدني

■ لا يكون الشيطان أحرص على إهلاكك منك على نجاة نفسك

؟ الله!... سيدنا هل تتفمني توباتي هكذا

■ اعلم انك

لست أرحم بك من ربك

وهو يقبلك مهما أذنبت ما دمت تعود

وليس لك سواه ،

ولو عدت مليون مرة

؟ سيدنا ألا يعمي رجوعي لنفس الذنب استخفافي بالتوبة

■ أولاً

ليس كل رجوع للذنب استخفاف

بل قد يكون ضعفاً

او جهلاً او غفلة

■ ثانياً

وليس من شرط الصدق أن تكون معصوماً...

والتائب قد يذنب نفس الذنب أو غيره ،

مع أنه كان صادقاً...

فتقطن

■ سيدنا اعدت لي الامل

■ عليك ان تجدد به العمل

■ سيدنا شكرا لك

■ بل... شكرا لله الذي لم يقنطك

حوارية عملية نافعة

؟ سيدنا ماذا افعل ولدي لديه صديق سيء جدا ؟

■ صادق ولدك

وكن له الصديق الجيد جدا !

؟ كيف اصادقه ؟

■ اقترب منه دون رقابه

واهتم به دون مبالغة

؟ سيدنا بيننا حواجز كبيرة

■ ليست كبيرة

ولكن همتنا صغيرة

ارفع همتك

وطور اهتمامك

■ اخرق الحواجز بثلاث

١ بالبساطة عند محادثته

٢ والسؤال عند شدته

٣ والتواجد عند حاجته

؟ صديقه اقرب له مني

■ هذا امر طبيعي

لأنه مقارب لعمره وفكره

ولكن

يجب ان تكون تأثيرك عليه اكبر

وهذا الالم

؟ كيف استطيع ذلك

■ كلما قل التواصل

كثرت الحواجز

وكلما كثرت الحواجز

قل سماعه منك وابتعد عنك

وهنا

يبدأ البحث عن الصديق القريب

؟ كيف اجعله يسمعني وحدي

■ لن تقدر على ذلك

وليس من حقك ذلك

ولكن

اجعل صوتك الاقرب لقلبه

عندما يكون الاصدق والاليق بمستواه

كن

متوازنا بكلامك

فلا تجعل حديثك دائما

اوامر وتوجيهات وارشادات

لا يوجد حديث ودي حوار محبة

■ بعض الالباء

لا يتكلمون مع اولادهم الا

إذا ارادوا توجيههم وامرهم...

{لا اتمنى ان تكون انت منهم}

؟ سيدنا خائف من ولدي

■ لا تخف منه

بل خف عليه

خوفك منه سيجعلك مضطرباً متوتراً

وسيقودك للتعامل معه بالعشوائية

خوف عليه

يجعلك مرتباً مترقياً وتتعامل معه بحرص

ووعي...

؟ هل يكفي الدعاء له

■ كلا

اجمع بين الدعاء والاداء

دعاء صادق

واداء واثق

؟ علمني دعاء نافع للصالح الذرية

■ {اللهم

يا من رزقت الصالحين صلاحهم

اصلح لي نفسي

واصلح لي ذريتي {

داوم عليه واكثر منه سترى خيراً

■ شكرا لك سيدنا

■ اهلا بك حبيبي

حوار مع ام صابرة

؟ سيدنا كلما ارى ولدي أتألم....

■ تألمي فانت ام

ولكن

تعلمي من المك...

ففي المك كنوز ودروس...

تعلمي

ان الله فتح لك ثلاث ابواب

١

باب طاعة بخدمة ولدك المريض

وعدم التملل منه....قربة لله

٢

باب صبر وتقوية العلاقة بالخالق وتنقية البصيرة

وفهم الحياة جيدا وعدم الاعتراض عليه

٣

الالتفات للنعم الاخرى الموجودة عند اخوته

فيزداد اهتمامنا بهم وحبنا له ولهم

؟ سيدنا احيانا عاتب الله...

■ عاتبيه بحب

نعم بحب

لا بغضب لا برفض...

تحدثني معه ك راعي... ك وكيل...
ك كفيل... ك حبيب... ك طبيب
نعم افرشي حسن ظنك...وانطلقني من ولدك
فهو مسجذك...
وافتحني قلبك وتحدثني لله...
اسأليه....وحادثيه....وناجيه...واغني في حضرته
؟ سيدنا اريد شيء يصبرني ويقويني
■ سأفتح لك طريقا عظيما
فتمعني فيه جيدا
[أجلي ولدك قربانك لصاحب الزمان
اجعليه طريقك لقلب الحجة
وليكن كل ما تقدميه...بعين الحجة
■ توجد فرصة عظيمة امامك
ما هي سيدنا
■ انذريه مهدويا يكون من رجال الحجة
ليكن هذا طلبك
ان يكون ولدك الطاهر من جنود الحجة
فالحجة يبحث عن هكذا اعمال
هكذا قرابين
هكذا تضحيات
هكذا نماذج خالصة صالحة
هذه النماذج يقينا سيكون لها مكانة في قلبه
فرفقتك له الان

ستمحك رفقة له مع حجته...

؟ لما هكذا حصل سيدنا

■ البلاء المتميز يجعلنا متميزين

كلما كان البلاء اكبر كان الكمال اكثر

المشكلة ليس في البلاء

بل بتصوراتنا للبلاء

فنحن نضع تصورات مسبقة للبلاء

ونبعد عن تصوراتنا كل بلاء كبير علينا

فنجعل بعض البلايا غير متصورة

ولذا عندما تأتي هذه البلايا نقول

(لماذا؟؟)

؟ شكرا... سيدنا ما هو الحل

■ الحل بما ان البلاء نزل

علينا ان نصعد به

؟ كيف سيدنا

■ نتعامل معه كأمر وقع وانتهى

لا اليأس ينفع

لا الجزع ينفع

الحل هو الاستفادة منه...

والخروج منه برأس مرفوعة ونفوس قنوعة

؟ شكراً سيد ممكن كلمة اخيرة

■ اخيراً اقول لكم

الحياة مرحلتين فقط

عسر

ويسر

الملوك والعبيد الفقراء والاغنياء

الانبياء والبسطاء

كلهم هذه هي حياتهم ليس لها ثالث

<< من يركز على اليسر فقط...يسكر

<< ومن يركز على العسر فقط...ينكسر

<< ومن يأخذ اليسر ويمزجه بالعسر...يصبر

<< ومن يأخذ العسر ويمزجه باليسر...يشكر

اختاروا حياتكم بعسرها ويسرها

■ شكرا لكم

سأمزج العسر باليسر وأكون من الشاكرين

■ هنيئاً لكم

حوار مع مبتعد

البرتقالة الجافة

؟ اين كنتَ

؟ واين صرتَ

كنتَ من قبل زمان

تفكر في كلمات من ينصحك

[بأن تحرص على علاقات جيدة بالله حتى يتيسر لك كل شيء في الدنيا..

وتسلم لك روحك من البلاء

وتعيش نقيا من الاصفياء...]

فماذا تغير اليوم...

فصرتَ الآن تسأل نفسك بصوت خافت

تحاول على إنكار أنه قد خرج منك بعد ذلك

صوت يقول

[فيمَ سيضرني الابتعاد عن الله حقًا ؟

كل شيء يسير على ما يرام...

دراساتي خطواتي

مشاريعي لا تزال قائمة

إنجازاتي لا تزال تتوالى

علاقاتي على أكمل وجه... ووجهة

اصدقائي واصحابي وابتساماتي

وحين تسير الأمور على غير ما يرام وارىد... لا مشكلة
ف الأمور السيئة تحدث دائماً...]

اه

كمثل برتقالة سقطت من شجرتها ثم تُركت لتجف
وتجف.. وتجف....

هكذا.....يراهها الناس برتقالة...

لكنهم لا يعلمون انها جافة من الداخل..
هكذا

كانت روحك هي الأخرى تجف ببطء
حين اخترت أن تسير مبتعداً عن اغصان الشجرة الراوية الدافئة...
كمثل البرتقالة التي تتبخر منها عصارتها ببطء
ببطء مميت...

لم تكن تظن إلى أن حرارة شمس الأيام
وصحراء الغفلة...والهجران
وهي تتوالى عليك...

سوف تتقن تغييرك من الداخل
بينما سوف تبدو قشرتها صفراء وكأنها طازجة دائماً
هكذا

كنت يعصرك البعد من الداخل
وانت تهتم فقط بالخارج
سوف يكون عليك أن تنتظر حتى تفهم
حتى تفهم امورا كثيرة...

سوف يكون عليك أن تنتظر حتى تختبر وتتذوق مرارة الجفاف...
اه اه

من تلك الليالي التي سيرaudك فيها حنين مفاجئ
حنين إلى أشخاص رحلوا
كان ينبغي عليك أن تكون قد نسيتهم من زمن بعيد
وآخرين سراق لا تدري من دعاهم إلى قلعتك
لم يكن ينبغي عليك أن تعبأ بهم إلى كل هذا الحد
وتهتم بهم لحد الاضرار بروحك... وروحانيتك
حنين إلى معالم عليا هي أوطانك ولكنك لم تزرها قط
او انك هجرتها...

حنين الى خلوات الليل...مناجيات الجليل
والحديث مع المحبوب...
الى تلك السجدة والركعات...بل حتى الدمعات
حنين الى كلمات تحتاج حقًا أن تسمعها ولا تقدر على وصفها بأي لغة من
لغات العالم...
كلمات المحبوب وروحانياته...
نعم

سوف يكون عليك أن تنتظر حتى تحرقك جمر الذكرى
العجيب في الذكرى أنها دائمًا مؤلمة
سوف يكون عليك أن تنتظر حتى تلمع أمام عينيك الرغبات الفاتنة

سوف يكون عليك أن تنتظر حتى تشعر
بالغربة وسط الزحام

وبالوحدة بين الإحباب
وبالعجز رغم أدواتك
وبالتيه في عمق بيتك
وبالأسى العميق الغامض يوم احتفالك بنجاحٍ جديد
عندها...
سوف تفهم أن كل شيء لم يكن أبدًا على ما يرام!
سيردد قشرك ولبُّك
إلهي... كيف ظننت يومًا أنني سوف أقدر على الفرار منك...؟
إلهي... لا يوجد مفر ولا مخرج منك ولا من اغصان رحمتك
إلهي... كيف كنت أؤمل أن تصمد ثمرتي المتساقطة
تحت نيران الشمس الحارقة
يا عزيزي
سوف تظن إلى أن الله
هو الركيزة الوحيدة لضمان أن تكون للحقيقة حقيقة
وللثمرة عصارة
وللروح حياة
الله
هو الركيزة الوحيدة
لضمان ألا يتمدد الفراغ من الخارج
ليطول بواطن الأشياء
حتى لا يتحول نجاحك نجاح فارغ... بلا لب
ومشاريعك فارغة بلا هدف
وانجازاتك فارغة بلا معنى

هو الركيزة الوحيدة
لتفسير جمال الجميل
وحسن الحسن
ومعنى الألم، وسبب المشقة، وغاية البلاء
سوف يكون عليك أن تنتظر حتى تظن إلى أنك
بدون الله مادة
بدونه أنت جماد
[بدونه أنت لغز وتعيش في لغز
وكل من حولك لا يفسرون الألغاز]
بدونه أنت تنقطع إلى أجزاء
بدونه أنت مريض بلا شفاء
جائع بلا طعام
عاشق يعيش في كهف لا يعدونه فيه بمعشوق
اخيراً
سوف تدرك حينها...
أنك مجرد برتقالة قد جفّت
وهذا عالم لا يرحم أصحاب الجفاف...
عُد
إلى الله...

حوار مع هارب

؟ سيدنا

بدأت اكره الدين...

واهرب من كل شيء يذكرني بالله

اكره الالتزام

■ أنت يا عزيزي لا تهرب من الله

بل تهرب من نفسك!

ولهذا أنت تجري بأقصى سرعة ممكنة!...هروباً منها...

؟ كيف اهرب ن نفسي

■ نعم

تهرب نحو جنة متخيلة

ليس فيها شعور بالذنب...ولا التأنيب

ولا مشاعر الخزي والعار

ولا ذلك الشيء المسمى (الضمير)

ليس فيها شيء من ذلك !

جنة ابوابها يوتيوبية

وتارة فيسبوكية

واخرى رياضية

ومرات هزلية..

ثم إذا عدت إلى الواقع ، وجدت نفسك ظالمة

تهجر ربها ولا تخافه

فتحس أنه يجب عليك تصحيح الأوضاع
■ لكن مهلاً!

هذا يعني اختفاء المرح! ، واللعب والمعصية
فتسرع بترك ضميرك النازف دمًا في العراء يواجه "الموت"!
ثم تقول

أصبحت أكره الدين ، وأكره الله!
■ والحقيقة

أنت تكره نفسك! ، نفسك اللوامة!
نفسك الحريصة الصادقة المخلصة لك
نفسك

التي تخبرك أنه يجب أن نتوقف كفى لهوا
يجب أن لا نكون هكذا!
يجب أن نسعى لعلاقة أفضل بالله!
[وتهرب من نفسك اللوامة الى نفسك الامارة]
■ أنت لا تكره الله

بل تكره نفسك!
ولهذا أنت تهرب وبأقصى سرعة ممكنة!
؟ هل فهمت ؟

■ فهمت ولكن اريد المزيد
سيدنا فانت وضعت يدك على المي
؟ حسنًا ، لدي مزيد لك
■ الله - الذي تظن انك تهرب منه - يقول

﴿قل يا عبادي الذين أسرفوا على أنفسهم ، لا تقنطوا من رحمة الله ، إن الله
يغفر الذنوب جميعاً ، إنه هو الغفور الرحيم﴾
تيقن ان...

الفطرة

العقل

الوجدان...يأبى ان يهرب من هكذا وجود جميل..
وهكذا رب جميل...
؟ الحل سيدنا...تعبت

■ الحل تعود للجنة الحقيقية

؟ وكيف اصلها

■ بالتوبة...التوبة...التوبة

هذا هو طريق الجنة الحقيقية يا عزيزي

أما إذا تابعت هروبك من نفسك

فستصل إلى الجنة أيضاً

لكنها جنة من الخداع - للأسف -

جنة من شيء خيالي ، ليس حقيقياً

عقلك فيها مغلوب

وقلبك فيها مغلوب

وضميرك فيها يصارع الموت

وحياتك نفسها على محكّ من البؤس والتشتت

ثم ماذا

ثم عندما تفيق

ستجد كل الذين (اغروك) (غادرورك) بعد ان (غدرورك)

وانت الخاسر الاكبر...في رحلتك النائمة

■ يا عزيزي

فكّر ملياً

واسمع لصوت ضميرك الذي يحارب ليعود لله...

بدلاً من الهروب من الله

■ سيدي شكراً لك

بل

■ شكراً لله الذي لم يتخلى عنك....

حوار مع شاب جميل

؟ قال لي استحي اخرج بالشارع

■ فقلت له لماذا تستحي!

وانت انسان

كغيرك

تحس كما يحسون

تحسن كما يحسنون

تُحاسب كما يحاسبون

لا تستحي من شيء

انت لست مسؤولاً عنه

لست سببه

الشي الذي نستحي منه

هو الخطأ الذي نحن نرتكبه بأنفسنا

اما

الشكل... فلا... والف لا

؟ استحي من كلام الناس

■ حبيبي

الذي يستحي هو من يراك اقل منه

من يراك ادنى منه

من يرى انه افضل منك

اما انت
فافتخر لا نك تعيش كما انت
بلا تلون
بلا تخفي
بلا تهرب بلا تخوف
؟ انا ارى ان الجميع افضل مني
■ كلا يا حبيبي

مهما كنت
لا تستصغر نفسك
لا ترى انك اقل من غيرك
لا تضع نفسك في غير ما اراد الله لك
لا تقزم نفسك امام مرضك
لا تنهزم امام فقرك
لا تتأزم امام شكلك
؟ لماذا يتكلمون علي ؟

■ لا يتكلم عليك
الا من همه الشكل لا العمل
ويرى المظهر وليس الجوهر
وكلام مثل هؤلاء لا ينفع ولا يضر
؟ كلامهم يآثر علي

■ حبيبي
قبل ان يتكلمون عليك
كنت انت نفسك...

وبعد ان تكلموا هل صرت غيرك
كلا

انت... انت لن يغيروك

الذي يتغير هم

فيخرجون من عالم الاحساس

الى عالم الانفاس...

؟ ما هو الحل امامي سيد

■ الحل

ان لا تركز على ما بك

بل

ركز على ما هو لك

ابدع في مجال ما

طور نفسك

اضبط صنعة او فناً او علماً

اتقن عملاً

كن انساناً مؤثراً في محيطك

لا تتوقف وتتعرقل عند هذا الامر الذي

لست مسؤولاً عنه...

عندما تطور نفسك

ستجد ان الذين تكلموا عليك

سيطلبون عونك

ومساعدتك

وسيتحدثون عنك مدحاً...

■ كلامك صبرني سيد

■ وقوتك قوتني اكثر

؟ كلمة اخيرة سيد

■ حبيبي تذكر دائماً

انك عبد الله لا عبد الناس

محبتني لك

ارجو ان يكون هذا درس لنا قبله

حوار مختلف... مع شاب اوجعته الحياة

؟ قال الحياة رحلة سخيفة

■ اجبته غير زاوية نظرك

تتغير الحياة في منظورك...

انت تنتظر للزاوية التي تراها سخيفة

هناك

زوايا اجمل

واكمل....

؟ قال مشاكل الحياة كبيرة يا سيد

■ قلت له كما لا توجد جنة بلا اتعاب

كذاك لا توجد حياة بلا اوجاع

تعامل مع مشاكلها على قاعدة

[صَغَرها تصغر كَبَرها تكبر]

؟ قال سيدنا والله لو كنت مكاني لعرفت ان الحياة سخيفة...

■ قلت له الحياة ليس لها علاقة بمكانك او مكاني

الحياة محايدة...

تعطي للجميع ولا تبخل على احد

وهكذا خلقها الله...

كريمة تجود لا من كرم خالقها...

؟ قال سيدنا ما اراه ليس كما تراه انت

■ قلت له كلنا هكذا...

نرى ما يسرنا وما يضرنا
لأن الحياة هي هكذا
أحداثها لها وجهان
وجه إيجابي
ووجه سلبي
اختر الوجه الذي تنتظر اليه..
سترى الحياة بإيجابية عالية..
خذ مثلاً

الموت
الناس تراه نهاية
والخواص يرونه بداية
الناس تراه فراق
والخواص يرونه لقاء
الناس تراه انقطاع
والخواص يرونه اتصال
انظر

كيف اختلفت الزوايا...
؟ قال سيدنا الحياة فيها اشياء متعبة
الم... واذى... ووجع..
؟ قلت له اراك رجعت للشكوى
انت تشتكى من الالم والوجع
ولكنك..

نسيت نعمة الإحساس

فغيرك فقد الاحساس
وصار ميت الاحساس حي الانفاس
؟ قال كيف اساير الحياة
■ قلت له لا تسايرها بل سّيرها
ف انت الانسان المكرم
والخليفة المحترم
خلقك الله لتسير لا لتساير
لتسير بالحياة
لا لتساير الحياة...
؟ قال ارحتني سيد...كلمة اخيرة منك لي
■ قلت له
أحيا...وتألم...وتعلم...وتقدم
ف
الحياة فيها ألم
والالم فيه حياة
■ شكراً لك و لنصائحك
■ شكراً لعزيمتك واستمرارك

حوار مع طالب محبط

؟ سيدنا احتملني بما سوف أتكلم

■ عليكم السلام حبيبي... تفضل

؟ (بدأ يبكي بصوت عالي

وحرارة الحرقلة لامست اذني)

وهو يقول لماذا يا سيد لماذا

■ حبيبي اهدأ قليلا ماذا بك

؟ قال لي سيدنا صليت لله وتوسلت به

وكان لدي امل

ان احصل على الكلية التي اريدها

ثم

انت النتيجة معاكسة لما توقعت

■ قلت له ابكي مزيداً

افرغ ما في قلبك ثم اكلمك

؟ (اخذ يتكلم وهو يبكي)

ألم تقول ان الله لا يخيب السعي

كنت متوقع ان الله لا يخذلني

ولكنه

للأسف سيد خذلني... خذلني...

؟ قلت له هل اكملت... يا حبيبي

■ قال نعم

؟ ولكن ما لفائدة مستقبلي راح

■ قلت له

يا حبيبي استمع الي بقلبك

اولاً

انت لم تفقد مستقبلك

بل

مستقبلك لازال بيدك انت

انت

توهمت امراً خطيراً

وهو

انك حصرت مستقبلك بكلية محددة

ولا تراه بغيرها

وهذا امر سلبي لا يليق بشاب طموح حر الارادة....

نصيحتي لك

[لا مانع

كنت تريد هذه الكلية

الان

عليك الابداع في هذه الكلية الاخرى التي ارادتك]...

ثانياً

انت تقول ان الله خذلك...

ولكن

لدي ملاحظتان

- اولاً

من الذي اعطاك العقل
من الذي اعطاك الفكر
من الذي اعطاك الحفظ
من الذي اعطاك القوة والوقت
ستقول
الله...

فكيف يخذلك من اعطاك كل هذه النعم!!
انه لم يخذلك
ولكنك لم تستغل النعم التي اعطاها لك
- ثانياً

هل تعلم ان النجاح له ركنان
المدد الالهي
والجهد الذاتي
وما لم تغتنم المدد بالجهد
فلن المدد لا ينفعك...
ثالثاً

لو اغتنمت معدلك الحالي
وذهبت للكلية التي تناسبك
فانت

تستطيع التميز
كن متميزا في اي اختصاص تتاله
مهما كان بسيطاً
خذ عهداً

ان تكون مبدعا في اي مجال تكون فيه
واكمل مسيرتك الدراسية

بالدراسات العليا

ثم كن تدريسياً في مجالك
في جامعة من جامعات بلدك
لو اغتنمت

تخصصك وخصصت له جهدك
ستعرف

ان الله لم يخذلك
بل

ستدرك ان الله ارادك متميزا كغيرك
ممن تراهم متميزين عنك...

رابعاً
تأكد

ثم تيقن
ان

النجاح ان تتميز اينما كنت
التميز ان تبدع اينما كنت
وليس النجاح

ان تكون في ذلك الموقع او ذلك المكان
دائماً ليكن قانونك

قول النبي عيسى

﴿ واجعلني مباركا اينما كنت ﴾

وانت قُل

[واجعلني ناجحاً اينما كنت]

خامساً

بدلاً من الألم الذي يعصر قلبك

دون ان تغير واقعك

استثمره في تغيير مستقبلك

نعم

انا فشلت في الحصول على هذه الكلية

المرموقة

ولكن ساكتون الاول في كليتي

سأكون المجتهد في مسيرتي

سأترك بصمة في هذا العالم

اعرف

كثيرين كانوا يتمنون كلية مرموقة

ثم

حصلوا على اقل منها

ولكنهم الان رموزا يشار لهم بالبنان

اغتنم

المك واصنع منه مستقبلك

■ قال لي شكراً لك سيدنا

اعدت لي الامل من جديد

وجعلتني اخجل من ربي لأنني اعترضت عليه...

بأذن الله سأطبق ما ذكرته لي

وستجدني بعد سنوات الانسان الذي تفتخر به....
بأذن الله

■ قلت له احسنت اعتذر لله
واغتتم ما تأتيك من النعم....

مع السلامة سيدنا
مع السعادة عزيزي

حوار مع مشتبه

؟ سيدنا ساعدني لهزيمة ابليس

■ حبيبي ابليس، ضعيف لا تحتاج لمساعدة لهزمه

؟ سيدنا انا شيطاني قوي

■ حبيبي لا يوجد شيطان قوي..

كلهم جبنا ضعفاء

؟ سيدنا كيف جبنا وضعفاء

■ نعم،

جبنا لأنهم يتخفون بخطط خبيثة

ولا يأتون لنا بوضوح

وضعفاء لانهم يستقوون بنا علينا

؟ سيدنا كيف يستقوون بنا علينا، غريبة هذه!!

■ نعم، غريبة حقاً

نحن من يجعل الشيطان يتقوى علينا

ويتسلط علينا

لأننا

نسهل له الطريق

ونفتح له الباب

ونطيعه ونقول له لبيك...

■ اه سيدنا

هذه هي مشكلتي

■ اهزم حواضن ابليس في معسكر

واعلم ان حواضنه

١ الفراغ بلا عمل

٢ الرغبة بلا تقنين

٣ العاطفة بلا تقييد

٤ الخلوة بلا مراقبة

؟ سيدنا انا انتظر لحظة ابدأ بها وانتفض

■ ساعة الصفر قد حانت فماذا تنتظر

؟ اين هي

■ رجب...

هذه ساعة الصفر للتغيير...

يا حبيبي

؟ اه سيدنا ماذا ينفعني رجب انا كلي ذنوب !!؟

■ يا عبد الله

رجب ليس للعرفاء..

رجب للغرقى

اما العرفاء فكل عامهم رجب

؟ كيف استفيد منه

■ سأعطيك مفتاحاً للاستفادة

؟ هل سألت نفسك

ما معنى الحديث الذي يقول

" أن رجب نهر في الجنة "

■ لا سيدنا...

■ تعال تأمل معي

؟ هل يكون رجب نهرٌ في الجنة
ولا يكون له اثراً وامتداداً في الدنيا الفانية المتصدرة !!
كلا...
عليك ان تبحث عن امتداد نهر رجب في حياتك.... ووجودك...
لكل نهر تفرعات... وسواقي
قد

تجده في

<< سجدة في خلوة

<< او في دعاء بمسكنة

<< او في استغفاراً بتذلل

<< او في دمعة او في صلاة

<< او في مجلس عزاء او حسرة على يوسف الزهراء

<< او في اية تتأملها

<< او صدقة تقدمها

<< او معرفة تتعلمها

كل تلك فروعاً لذلك النهر الروي الكبير...

■ اه اه

■ ابحت ولا تيأس

العطشان لا يجلس

متحسراً

متوسلاً

بل يتحرك.... يبحث... يحفر..

؟ الله سيدنا زدني

■ رجب

رجب نهرٌ من حُب مصبوب صب

رجب نهر من مغفرة

رجب نهر من ستر

رجب نهر من عفو

رجب نهر من عتق

رجب نهر من قبول

رجب نهر من تجاوز

رجب نهر من تحنن

؟ سيدنا كلامك جميل

لكن ذنوبي قبيحة

■ يا حبيبي

توكل على الله

واجعل كل ما مضى في ما مضى

واغتتم ما بقى لِمَا بقى

■ خذها تذكرة

<< لا يضرّك التقصير ما زلت جادا بالمسير

<< لا يمنّ عليك الخوف

وانت في حضرة العطوف

<< لا يقعدنك الكسل وانت تملك القوة للعمل

<< لا يهزمك الشيطان وانت في ذمة الرحمن

تذكر ان

رجب تشریف لك وليس تكليف عليك

رجب منحة اليك وليس محنة عليك

رجب هدية المحبوب

؟ سيدنا احتاج شعار يحفزني دائماً

■ ارفع شعاراً واثقاً صادقاً

[لا انسحب مازال عندي رب]

■ شكرا لك اعدت لي الامل

■ شكرا لك لأنك لم تفقد الامل

حوار مع متعثر

؟ سيدنا لدي ذنب متعبني

ولا اقدر على تركه

■ قل لا اريد تركه او لا اعرف

؟ لماذا سيدنا

■ لأن الله عادل

وحاشاه ان يأمرك بترك ذنب

وانت لا تقدر على تركه !!

؟ سيدنا جربت وما قدرت

■ قل جربت وما صبرت على الحل....أصح !!

للعلاج صبر...والصبر نصف العلاج

؟ سيدنا

كيف اقدر على ذلك....

؟ السؤال هو

كيف لا تقدر وفيك انطوى العالم الاكبر

حبيبي

<< اذا لم تستقد من ارادتك وانت شاب

؟ فمتى ستستفيد منها !!?

<< واذا لم تسعفك عزيمة في ترك القبيح فمتى ستسعفك !!?

<< واذا لم تنتصر على ذنب صغير فكيف ستنتصر امام زمانك الذي

ينتظرك !!?

؟ ممكن تعطيني طريقة مختصرة لتركه

■ لا توجد طرق مختصرة...تؤدي للنجاح

الطرق المختصرة لا تصنع منك رجلاً...

؟ ماذا افعل سيدنا

■ اعطيك مفتاحاً لطريق طويل لكنه جميل

■ نعم سيدنا

■ أجعل لك (بداية...وتحدي)

قرر على تركه وابدأ

لا تتأني لا تتأخر لا تتماهل..

التماهل سهم ابليس الاسرع

ثم

أجعل بينك وبينه تحدي كرامة...

تحدي

وتصميم نابع من عبوديتك لله

■ يا حبيبي

[ان الكمال يبدأ بترك ولو كان صغير

وينتهي بدرك لعون الهي كبير]

؟ سيدنا تعبت من هذا الذنب

■ يا حبيبي

اين علامات تعبك

للتعب علامات

1 ان لا تمل من المحاولة على تركه

2 ان تبحث عن بديل يحبه ربك

3 ان لا تبحث عن مہیجات الذنب بنفسك

4 ان لا تشعر بان الذنب صار طبيعيا

؟ لماذا لا يعنيني ربي

■ نعم

يعينك بكل لحظة...وكل نفس

ومل محاولة....

ولكن انت اعن اعانتة....!!

؟ كيف اعين اعانتة وانا الضعيف

■ عندما تهبط عليك معونته

لا تبقى مكتوف الايدي

لا تبقى ساكنا بلا حركة

تقدم لها

الم تسمع قول النبي (ص)

ان لله في دهركم نفحات...فتعرضوا لها

لم يقل نفحات ويسكت

بل

الشرط الثاني ان نتقدم لها....

!! هل ينهض

من يتعثر

ثم تمتد له الف يد...

ولا يمد يده لواحدة من هذه الايدي

لتنهضه.....!!؟

؟ سيدنا حفزني اكثر

■ توجد عينان تراقبك وانت تحاول

عين ترعاك

وعين تشمت بك

عين تنتظر نهوضك

وعين تترقب وقوعك

عين الرحمن

وعين الشيطان

■ كلما تعثرت اكثر...كان الشيطان فرحاً

متشمتاً....

انهض

وعين ربك ترعاك...

ولا تجعل عدوك يفرح بوقوعك..

■ انهض...

والله يا سيدنا سأنهض

اعدك انني سأنهض....

ولن افرح الشيطان بإذن الله...

سأجعل عين الله تراني واقفا لا واقعا

بسم الله توكل

وبك الله تكفل

حوار القلوب

؟ ما بك

■ مريض

■ غداً ستُشفى

ويصير المرض درساً جميلاً

تتعلم منه ان

<< المشافي هو الله

<< وان الرفيق الدائم هو الله

؟ المرض تعبني

■ انت اتعبه بصحة القلب

وانتصر عليه بعافية الروح

الجسد

اذا رأى ان الروح متعافية يهون مرضه

والمرض اذا وجد قلباً سليماً ينشغل بربه

؟ نحن لماذا نمرض؟

■ لأننا بشر

الانبياء والاوصياء كانوا يمرضون ايضاً

؟ فما فرقهم عنا اذا يمرضون؟

■ فرقهم انهم يرون الصحة قبل المرض

لذلك

يشكرون على الصحة

قبل

ان يصبروا على المرض

؟ كيف اكون هكذا ؟

■ جرب فد مرة

بدل التركيز على المرض

والتلوع به والتألم به وعليه

ركز على الصحة والعافية التي عندك

ستجد انك بنعمة العافية

وليس بنقمة المرض

■ وخذها تذكرة

المرض ثلثه مرض وثلثيه تركز على الالم

وبالتركيز عليه يتضاعف الالم

؟ ماذا افعل بلحظات الالم

■ اسجد

نعم اسجد لله

املاً قلبك رضا وحب لله

الله وحده يعلم كمية الجمال بسجدة

من قلب محب

وقالب مريض

▪ سيد ادعي لي ولكل مريض

▪ وانت ادعو لي و لكل مريض

تمرضت روحه بالذنوب

وما عاد يرى نعم الله عليه

▪ شكراً سيد ريحت قلبي

▪ وشكراً لك لأنك قربتني لربي

اللهم شافي كل مريض

واجعل كل مريض لا يرى مرضه فقط

بل يرى عافيته ايضاً

اللهم لين قلوبنا لشكرك وقضائك وقدرك

اللهم صلب قلوبنا امام همومنا وبلائك

حوار الحياة

[احمي شمعتك]

؟ سيدي انطفأت شمعتي...

■ اعد اشعالها..

وقم بحمايتها من الاخرين

؟ سيدنا كيف احميها

■ لا تجعل حياتك بأيدي غيرك..

انها حياتك

وليست حيات غيرك

[الحياة]

تموت اذا صارت بأيدي غيرك..]

؟ سيدنا بعض الناس احبهم فلا استطيع عزلهم

■ الحب شيء جميل

ولكن

اذا صار بيد غيرك

صار عاصفة تظفي شمعتك..

؟ هل تعلم ان

في حياتنا ثلاث عواصف تظفي شموعنا

اولاها

الحب الذي يملكه غيرك...ولا تملك قراره بيدك...(عاصفة)

ثانيها

السر الذي نجعله عند غيرنا ولا نملك كتماننا عندنا...(عاصفة)

ثالثها

الرغبة التي تكبر في نفوسنا وتقع عند اللئام...(عاصفة)

اذا سيطرت على هذه العواصف

ستبقى شمعتك بلا انطفاء

؟ هل تعلم ما هو المؤلم بهذه العواصف

؟ ما هو سيدنا

■ المؤلم انها عواصف من صنعنا

نحن من يجعلها تعج بحياتنا

فبدايتها برغباتنا...

ونهايتها بتدميرنا

؟ سيدنا لماذا من نثق بهم يخذلوننا

■ نحن من نخذل انفسنا

اذا جعلنا كامل ثقتنا بغيرنا...

؟ هل تعلم ما هي الثقة

■ الثقة يا حبيبي

هي قلبك

نعم هي قلبك...

؟ هل يصح

ان تسلم قلبك بيد شخص يعبث به

سيمزقه طما يحب..

؟ سيدنا كيف اعيد الحياة لشمعتي

■ بخطوتين

<< تطلع للأمام..

<< وتحرر من سجن الماضي

نعم

هناك شيء اخر ينتظرك...

شيء جميل يناديك

١ ثق بربك

٢ و وثق علاقتك بمستقبلك...

؟ سيدنا نصيحة اخيرة

■ او قد شمعتك بشمعة اخرى

ولكن

حاوطها بحرصك....ووعيك

■ فلو خذلك صديقك واطفى شمعتك

<< او قد شمعة اخرى بصديق اخر

■ ولو فشلت بشمعة في تخصص دراسي

<< اوقد شمعة اخرى بتخصص آخر

■ ولو توقف مسيرك نحو هدف وضاع منك

<< اوقد شمعة اخرى بهدف ولا تجعله يضيع

■ ولو اظلمت روحانيتك مع خالك وريك

<< اوقد شمعة جديدة بالتوبة واستقم واستتر

خلاصة الدرس

الشموع لا تنطفئ بذاتها

بل نحن من يطفئها

ولا تنتقد بنفسها

بل نحن من يوقدها

■ شكرا لك سيدنا

لقد اوقدت شمعة في قلبي

■ شكرا لك لأنك لم تستسلم للظلام

عقبات وعواقب

؟ سيدنا الفاشل لا يأتي للنجاح

■ لا تنتظر مجيئه اليك

خذ النجاح واذهب اليه

اطرق باب قلبه

وازرع الامل في نفسه

■ كن مبادراً

؟ سيدنا لا يوجد تجاذب بين الناجح والفاشل

فالناجح لا ينجذب الا للناجح

■ التنافر بين الناجح والفاشل

فشل اكبر

؟ لماذا التنافر

■ لأننا نفرح بنجاحنا

وننسى الم الفاشل على فشله

■ تحسسوا المهم

؟ سيدنا الناجح اذا تكفل الفاشل سيفشل

■ لا يفشل الناجح

الا اذا تخلي عن الفاشل

والفاشل

يعلم الناجح كيف يتجنب الفشل

فهو نافع له وليس ضار !!

؟ سيدنا كيف نحدد ان هذا ناجح او فاشل

■ من خلال

١. الأهداف العليا

٢. والثبات عليها

■ الناجح

بلا اهداف (فاشل)

وذو الاهداف بلا ثبات (فاشل)

حوارية هادفة

؟ سيدنا ما هو تكليف الشاب في زمن الغيبة الكبرى..

■ تكليفه ان يكون شاباً

شاباً بمعنى الكلمة

[ليس شاباً العمر

ولكنه عجوز بالأثر]

شاب الارادة

شاب الاهداف

شاب المجاهدة

■ علامات الشيخوخة ثلاث

اولاً سريع التملل

لا توجد لديه مساحة تحمل كافية

تراه

يمل من التكليف والواجبات سريعاً

ومن كان سريع التملل

لا يامن على نفسه التملل اذا كلفه صاحب الزمان

ثانياً مزاجي الطبع

يتقلب رأيه حسب مزاجه

فان كان مزاجه مرتاحاً

كان رأيه العمل والنشاط والسعي

وان كان مزاجه متعباً

كان بلا حراك ولا نشاط
بدلاً من ربط المزاج بالتكليف
ربط التكليف بالمزاج
ثالثاً سريع التعب
من علامات الشيخوخة انه
يتعب سريعاً
ويرتاح بطيئاً
فتجد بعض الشباب يبحثون
عن الراحة بلا عمل
وليس الراحة بالعمل
وهنا يكمن الفرق

نصيحة من أب

نصيحة والد لولده... معنى السعادة

يا ولدي هل تعتقد ان الغني

أكثر سعادة منك بأمواله..!!?

يا ولدي هل تعتقد ان المتعلم

أكثر سعادة منك بشهاداته؟

يا ولدي

هل تعتقد ان صاحب المنصب أكثر سعادة منك بسبب جاهه ومنصبه؟

يا ولدي هل تعتقد ان صاحب العافية

اكثر سعادة منك بعافيته وصحته !?

اذا كنت تعتقد بذلك...

فأنت تعيس... وستبقى هكذا

لأنك ستعرف لاحقاً

انك لابد ان تفقد ما عند الآخرين

والآخرين لديهم ما ليس عندك

انت في عالم الفقد

[عالم التراحمات

يجيء شيء بذهاب آخر]

إذا لم يكن ذلك صحيحاً

إذن السعادة

١ في قوة إيمانك

٢ واقتناعك بما لديك...

٣ وبشكل نظرتك عن ذاتك وليس اشيائك
أعلم يا ولدي من لم يسعد بهذه..
لن يسعد لو ملك الدنيا بأجمعها
بسم الله تقطن

بين والد وولده

قطرة عناية

؟ ابتي أَتَكْبِر ام أرتقي

؟ وما لفرق بينهما

■ بُني ارتقي كثيراً ولا تتكبر ولو قليلاً

>> الكبر هو أن تشعر أنك فوق الناس

وليس منهم وأفضل منهم ، بكل شيء

<< الرقي فهو أن تشعر أنك من الناس

ولكنك تتميز عنهم ببعض شيء

انت مُكمل لهم

وهم مكملون لك ،

يجمعكم هدف مشترك هو تقديم الفائدة ...

لكل من يحتاجها من الناس

■ يا ولدي

>> التكبر يجعلك صغيراً بعين الخالق والمخلوق

الترقي يجعلك كبيراً بعين الخالق والمخلوق

كن كبيراً

لا تكن صغيراً

لك محبتي

يا ولدي

■ يا ولدي

إليك... من تجربتي

في الحياة دروس

بل في كل يوم دروس

الذي تراه اليوم فاشلاً

ستراه غداً ناجحاً

والذي تراه اليوم متراجعاً

ستجده غداً متقدماً

علمتنا سنن الله تعالى ان لا نحكم على انفسنا بالفشل مبكراً....(حتى لا نياس)

ولا نحكم بالنجاح مبكراً (حتى لا نجلس)
كما

لا نحكم على غيرنا بالفشل

(حتى لا نكسرهم)

ولا نحكم بالنجاح مبكراً

(حتى لا نغررهم)

■ يا ولدي

كما ان الارزاق بيد الله

فمقدماتها بأيدي عباده

قدم المقدمات وتيقن بالثمرات

واذا قلت يا الله

قلها وانت تمزجها بقلبك

وتراها بدربك
وتجسدها بخطوتك
فيا الله... (مسار) وليس (شعار)
احبك ناجحاً
واحبك محاولاً
٢

■ يا ولدي
اليك من تجربتي
ستلاقي في طريق الحياة
اصنافاً
اولاً كن حذراً منهم
والاهم
ان لا تكن انت منهم

>> صنف الاناني
من يرى مصيبيته ابتلاءً
ويرى مصيبة غيره عقوبة
يجزع لبليته
يفرح لبيتهم
>> صنف ذو العين الواحدة
من يرى خطأه محاولة يُشكر عليها وخطأ الآخرين ذنباً يعاقبون عليه !
>> صنف ميت الاحساس
من يخطأ بحق غيره

ولكنه

ينتظر اعتذار غيره....!

>> صنف الاستغلالي

من يعفو عنه الناس احتراماً

فيظن انهم يخافونه اكباراً.....!

>> صنف الواهمين

من تغافلت الناس عن إساءاته

فظنهم عنه غافلون مغفلون ..!

■ يا ولدي

احذر منهم....

ولا تكن منهم....

فإن هذه اصحاب هذه الاصناف

ميتين ولو كانوا يتنفسون

مرضى ولو كانوا يتمشون

فقراء ولو كانوا يملكون

وخذها تذكرة

اوكل امرئ لله تعالى

ولا تطلب من الخلق انصافاً وشكراً

■ احبك يا ولدي معلماً لغيرك

■ احبك يا ولدي متعلماً بغيرك

■ يا ولدي

اليك من تجربتي

يا عزيزي

ستلاقي في طريق الله

كثير من الناس يغلقون ابواب التوبة بوجوه الناس.....

وكانهم بدل رب العالمين!....

أعلم

وتيقن

ان التوبة باب قريب...

وكبير....

وجميل....

وكل الناس قادرون على دخول

هذا الباب

راغبون بولوجه....

فقط

يحتاجون تشجيعاً

ودفعة حب من الذين دخلوا الباب قبلهم....

الوالد مع اولاده...حباً

الام مع بناتها...عطفاً

الصديق مع صديقه لطفاً

وكلنا مع بعضنا...

■ يا ولدي

ما اجمل التعاون

وما اجمله اذا صار تعاوناً

على التوبة

وتشجيع الخلق عليها

تكليفنا

يا ولدي

حتى يرونها سهلة جميلة

وليست صعبة بعيدة

وقُل

لكل من يرى التوبة صعبة

هل يُعقل

ان الله يفتح بابا لخلقه

ثم يجعله بعيدا عن خلقه....!!

!! حاشاه

■ احبك تائباً

■ احبك راغباً

حوار بروح ابوية

١

؟ لماذا لا تلعب معهم؟

■ لا اعرف اللعب!

■ يا ولدي

اللعب لمن يستمتع وليس لمن يعرف

احزن لانهم يستهزؤون بي

هكذا الحياة

يستهزؤون بك

ثم تثبت لهم انك افضل

٢

؟ هل تعلم يا ولدي ما هي مشكلتك

؟ ما هي

■ انك تنتظر لهذه اللحظة فقط

تركز بلحظة الفشل

■ عليك ان تتطلع للمستقبل

واجعل هذه اللحظة عابرة

تأخذك لما سيأتي

كل الناجحين

تألموا

ثم تعلموا

ثم تكاملوا

٣

؟ كيف استطيع على ذلك

■ عندما تكون رجلا بمنعى الكلمة

مميزة الرجل

التحمل

من لم يتحمل وجع الفشل

لن يحمل وسام النجاح

تحمل اوجاعك

واحمل امالك

٤

■ يا ولدي استمع لمن يذكك اكثر

من الذي يمدحك

فالمدح فيه تخدير

والذم فيه تحفيز

■ يا ولدي تعلم

من هذه اللعبة الصغيرة

درسا لحياتك الكبيرة

٥

■ اختتم لك كلامي

بنصيحة ابوية
لا تبتعد عن اللعب
ولكن
لا تعيش للعب
انزعج من الخسارة
ولكن ابدأ من الخسارة
؟ ما سمك ؟
■ علي
■ وانا اسمي بهاء

قطرة عناية

السلام عليكم

؟ ماذا اقدم هدية لزوجتي

في مناسبة زواج الامير من الزهراء

■ قدم لها الاهتمام بها

فهذه اجمل هدية

؟ كيف اهتم بها

■ اهتم بنفسيتها فهي رقيقة

واهتم بكرامتها فهي انسانيه

؟ كيف اجعلها تحبني

■ أجعلها لا ترى غيرك

؟ كيف يمكن ذلك

■ عندما تملأ عليها حياتها

؟ كيف املأها

■ عندما تُريها حبك

؟ كيف تراه

■ بأفعالك لا بأقوالك

عطفك حنانك تضحياتك تحملك صبرك

تواجدك تعاطفك تواصلك

؟ كيف اديم هذه المحبة

■ بإدامة الاهتمام

؟ هل للاهتمام وقت محدد

■ ليس له وقت محدد

ولكن له اوقات ذهبية

<< عندما تمرض زوجتك

<< عندما تصاب بمصيبة باهلها

<< عندما تكون مهمومه

<< عندما تكون متعبة

<< عندما تكون حاملاً

<< عندما تكون محتاجة لك

<< عندما تطالب هي مساعدتك

؟ اخشى ان تستغل طبييتي

■ أستغل حبها لك

وربها على يدك

وانقل لها طبييتك

؟ كيف انجح بذلك

■ بما انك نجحت بجعلها تحبك

فاطمأن

اذا احبتك ستتأثر بك وتتعلم منك

؟ كيف تتأثر بي

■ عندما تكون زوجاً بشخصية رجل

والرجل له علامات

١ قوي لا ينكسر امام زوجته

٢ ثابت لا يغير من كلمته

٣ شهم لا يتخلى عن مسؤوليته

٤ محترم في اهله واخوته

٥ كريم لا تدنو نفسه على ما ليس له

٦ ورع لا يرتكب ما لم يحل الله له

؟ كيف اجعلها تتحمل ظروفها

■ اجعلها ترى ان حياتكما واحدة

ظرفك ظرفها

بالوضوح والتدريج

؟ كلمة اخيرة سيدنا

■ اجعلوا

شعاركما الوفاء

ودثاركما الكلمة الطيبة

وزادكما تقوى الله

وغايتكما رضا الله

ومصيركما واحد

وتتعاهدا الاخلاص لبعض في السر والعلن

مبارك لكم هذه المناسبة المباركة

وتقبل الله تعالى ولائكم

حوار من اربعة جهات

؟ سيد أنا أرفض الشريعة

؟ لماذا

■ لأنها نظام أبوي سلطوي

فيه الأوامر والنواهي...

■ قلت له

عزيزي وأنا اكره المدرسة... اكره النظام... أكره التعليم....

؟ قال لي لماذا

■ قلتُ له

لأن فيه أوامر ونواهي... والزام والتزام

وهو نظام ابوي سلطوي....

حبيبي

لا توجد حياة بلا اوامر ونواهي....

ولكن

الفرق انك ترى الاوامر (سلطوية)

في حين انها (تنظيمية)

■ قال

سبب آخر يجعلني اكره الشريعة

؟ ما هو يا عزيزي

■ قال

المعرفة تتحدد من أعلى للأسفل

وأنا أحبُّ أكون حرّ ومتحرّر
والدنيا ظلام بلا حرية...

■ قلت له

حبيبي أنا اكره ما يكتبه المفكرون
والفلاسفة والعلماء في كتبهم...
التي تعتقد انت بها وتحبها....
فكل ورقة علمية
العلماء هم الذين يقولونها....
فلا أصدق العلم !
؟ قال لي بدهشة لماذا

■ قلت له

لأن هذه سلطة أبوية وفوقية وعبودية.....كما تقول...
حبيبي

لا يوجد تكامل بلا أكمل...

انت تراها (فوقية)

وانا اراها (رعاية)

■ قال لي سيدنا

دمارنا من النصوص الإسلامية

التي استخدمت كحافز للإرهاب

على مدار التاريخ

ولذلك هذا الإسلام دين إرهاب

■ قلت له

وأنا اكره الاكتشافات والاختراعات

العلمية....وامقتها...

؟ لماذا

■ قلت له

فالعلم ايضا...سلطة ارهابية

فالنظريات والمكتشفات العلمية

كانت أداة في إيد الاستعمار والاستكبار

بل

هي التي

ابتكرت أسلحة الدمار الشامل والقنابل النووية

والأسلحة البيولوجية ، بل وأسلحة تكفي لإبادة الأرض ٢٨ مرة

وكانت هي اليد اليمنى للكولونيا لية

وما بعد الكولونيا لية

بل

وأي أحد يريد محاربة أي حد..

سيجد الاختراعات طوع امره...

■ قال

العلم طيب حنون

هو الذي عمل لك الآيفون واخترع لك فيس بوك الذي إنت تكتب عليه ؟

؟ هل تكفر؟...

■ قلت له

وهذا ما نقوله في الدين...

طيب

وحنون وهو الذي اوجد لنا الرحمة

والشفقة والقوانين الانسانية....

■ قال لي سيد

لا تحكم على العلم من خلال مستخدميه

العلم صحيح

و الاستخدام خاطئ....

■ قلت له

اضحكتني يا حبيبي....

؟ قال لماذا

■ قلت له

هذه الجملة اللي تعبنا و نحن نفهمكم اياها.....

نصيحة يا عزيزي

اذا قلت

أنك "عقلاني"

وتحكم على كل شيء بالمنطق..

فكر بذلك

واحكم بالمنطق...

هنا

يتبين انك (عقلاني)

ام (عقلك لاغي)

■ قال لي

سيد شكرا لك اتضح لي الكثير من الغموض

■ قلت له

كلما تمعنت اكثر

وتأنيث أكثر
اكتشفت أكثر
والسلام عليك....

حوار وبصيرة "عقوبات مختلفة"

؟ سيدنا ما هي اشد العقوبات الالهية على المذنبين..

■ سؤال مهم

وسأجيبك عليه بطريقة مختلفة....

■ تعال اقرأ عليك بعض القصص

لترى اي نوع من العقوبة اشد.....!!

■ تفضل سيدنا

■ تأمل معي بهذه النماذج...

شاب بكامل قوته...وقيمته...وطاقته

يهرب خائفا متخفيا عن اعين الناظرين....الضعفاء عاجزين...

يبحث عن مكان للاختباء...

وكانه طفل صغير ضعيف...سرق شيئا...

ربما يكذب على هذا او يتملق لذاك....

ما به...يفعل كل هذا...

كل ذلك

من أجل ارتكاب ذنب ما...

في خلوة ما....

؟ هل رأيت ما قام به...هذا الشاب

■ نعم سيدنا...

■ هذه الذلة والخوف والاختباء

هي اعظم عقوبة يتلقاها المذنب...

■ سبحان الله...
فعلا عقوبة غريبة سيدنا...
■ رجل مستقل وهبه الله مرامه
وحفظ له قيمته...
تراه صاغرا
يمدح ظالما غشوما...
ويتملق له ويصفق ويتزلف له..
صار كأنه بهلوانا
يضحك عليه الناس...ليلقوا عليه دراهمهم...
؟ هل تخيلات منظره...الان...
■ نعم سيدنا...
■ عزيزي
هذا الفعل عقوبة له أكثر من كونه ذنباً...
■ اي والله سيدنا صدقت
بعض الناس رخيصين في الدنيا والاخرة
■ يا عزيزي
ليسوا رخيصين
لكنهم يرخصون قيمتهم بأنفسهم
■ تأمل معي ايضا...
امراً كريماً....
وهبها الله انوثة عظيمة...
لتكون اما طاهرة
وسيدة فاخرة

تحوّلت الى سلعة رخيصة بالية

تتقاذفها انظار الرجال

سحقوا انوثتها بأقدام شهواتهم

وداسوا على انسانيّتها بأموال شبّقتهم

عيونهم على مفاتنتها

وعقولهم تستهزأ بها

لا يرون منها الا ما يسد جوعهم....

؟ هل تخيلت حالتها...الان

■ نعم سيدنا....

يا ترى

هل توجد عقوبة اشد من هذه...

من هذه الامثلة

تبين لنا يا عزيزي...

ان اشد عقوبة هي الذنب نفسه

التسافل الذي يقع به المذنب

الظلام الذي يحيط بقلبه...

؟ سيدنا اذا كانت هذه عقوبات...

؟ فعلى اي ذنب ترتبت....

■ عقوبة على حبهم ورغبتهم واقبالهم على الذنب....الحرام...

؟ هل عرفت الان....

اي العقوبات اشد.....

■ نعم, سيدنا

كنت ارى الامر بشكل مختلف

الحمد لله الفاتح لنا بصائرتا....

■ عزيزي

دائماً وابدأ

تأمل جيداً

لتصل الى الله مُسَدِّداً..

حوار هادئ بين العشيرة والشرعية

؟ سيدنا السلام عليكم

■ عليكم السلام اهلا وسهلا

؟ سيدنا حدثت بين عشيرتي وعشيرة اخرى نزاع مسلح

هل يجوز لي المشاركة

■ لا يجوز مطلقاً

لأي فرد مهما كانت مكانته

المشاركة بالنزاعات المسلحة

التي تحصل بين عشيرته وعشيرة اخرى...

؟ سيدنا نحن ندافع عن انفسنا

■ عزيزي

انت متوهم او موهوم

انت البسيط لا تدافع عن نفسك

بل

تدافع عن الكبار

عن اهل المشاكل

عن تجار العناوين...

عن كبريائهم وجبروتهم وطغيانهم

اما انت

فلا ناقة لك فيها ولا جمل

الا الوزر...

وتيقن

لو حصلت مسائل قانونية

هم وابنائهم يخرجون ببساطة

وانت من تتورط

ولا يدافع عنك احد منهم

؟ سيد هم مسيطرين

ولا نستطيع ان نرفض اوامرهم

■ كلا

لو كل شاب طبق الشرع ولم يحمل سلاحه...

لما بقي لمثل هؤلاء الظالمين من باقية...

هم

للأسف

مسيطرون عليكم بكم...

يتقاسمون التكبر

وانتم لكم الالم والوجع الاكبر

؟ سيدنا احيانا القتال يوقف الآخرين عند حدهم

■ جيد

ولكن من قال

ان القتال اول الحلول

ومن قال ان الدفاع فقط بالسلاح

ومن قال ان السلاح فقط النار

هناك

حلول كثيرة تحفظ للعشيرة هيبتها وقيمتها...

ولكن

العصبية القبلية هي شيخ العشيرة

؟ سيد هذه عشيرتي

■ عزيزي

المؤمن يقف مع

الشرعية لا العشيرة....

فكن مسلماً لا قبلياً

هو امتحان صعب

ولكن

لا بد ان تنتصر به...وانتم اهل لذلك

؟ سيد ما لحل امامي

وهناك كثير من الشباب لا يقبلوا بذلك

اذا خفت من عشيرتك

■ الحل

عزيزي

اهرب...فر بدينك

؟ سيد اهرب من عشرتي

■ لا

أهرب من القتال فقط لا من عشيرتك

ولو بعذر ما

المهم

تحاول ان تكون خارج دائرة الصراع

لحجة دراسة

او زيارة

او تمارض

اخلق كهفا ينجيك من غضب الله

؟ سيد يقولون عني جبان

■ عزيزي

كن مؤمناً واعياً

لا تجعلهم يعرفوا بأنك هارب

واذا قالوا

سيعرفون قيمة ما فعلت بعد هدوء العصبية

يقولوا عنك جبان

خير من ان تتورط بدم اخوتك

؟ سيد شكرا لك... نصيحة اخيرة الي وللشباب

■ اخوتي واحبتي

كونوا على قدر المسؤولية

انتم الامل

والاصل

لا تكونوا هامشين

بلا شهادة ولا ثقافة

نعم

تحملوا الحمل ادرسوا وتعلموا

لتكونوا مؤثرين في عشائركم

وتكون كلمتكم مسموعة فيهم

هكذا

تكونوا مصدر خير لعشائركم وغيرها....
والسلام عليكم

حوارية الاربعين

؟ سيدنا الجليل نحن مجموعة طلبة جامعيين...

تسمح لنا بحوارية حول اغتنام زيارة الاربعين..

تكون لنا ولأخوتنا نفعاً ونوراً

■ وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته

اهلا بكم وسهلا

وجزاكم الله خيرا...

وانعم عليكم بنور البصيرة وثبات المسيرة...

تفضلوا...

؟ سيدنا ماهي نية الزيارة

■ هناك نوايا كثيرة للزيارة

ولكن هناك نية افضل من غيرها

واليكم اهم ثلاثة نوايا

◀ الاولى

نية الشكر..

وكيفيتها

ازور سيدي و مولاي الامام الحسين شكرا لله وله...

◀ الثانية

نية الحب ..

وكيفيتها

ازور سيدي ومولاي حبا به وقربا منه..

◀ الثالثة

نية النصرة

وكيفيتها.. ازور سيدي ومولاي نصرة له
ولا يخفى ان اجر الزيارة على النية هي التي تحدد العطاء والاجر...
ولقد قال النبي وانما الاعمال بالنيات
ولكل امرأ ما نوى....

؟ ما هي افضل الازكار التي اواظب عليها اثناء المسير

■ اجمع بين

الصلاة على محمد واله

والاستغفار

والتسبيح

؟ ما هي افضل اعمال الطريق..

■ لا تهمل هذه الاعمال الثلاثة

1خدمة الزوار

2النصيحة الحسنة

3ازاحة الاذى عن الطريق

؟ ما هي رسالتي

■ ان تكون زائرا يليق بسيد الشهداء

؟ ما هي الحاجة التي اطلبها..

■ الفرج لصاحب الزمان

؟ كيف اوسع زيارتي

■ لا تحصرها بذاتك

اذكر والديك

وامواتك

وجيرانك

واخوانك

وكل من لهم حق عليك...

هكذا تتوسع اكثر وبركتها تزداد..

؟ كيف احافظ على زيارتي

■ (اقطع) الامور التي (تقطعك) عن ابي عبد الله

الذنوب... الغفلة... المكروهات..

المزاح الزائد.... الانشغال بالناس..

مراقبة الزائرين...

فكل هذه

تلهيك عن توجهك القلبي لابي عبد الله..

؟ من ماذا اخاف في الزيارة

■ من هدم الخطوات بالغفلات

؟ على ماذا احرص في الزيارة

■ على القلب..

؟ كيف احافظ على القلب

■ أبقيه مفتوحاً.. (ومفتاحه الاستغفار)

؟على ماذا احافظ

■ على شعارك..

؟ وما هو شعاري

■ معكم معكم لا مع عدوكم

لا تتسى (ان الشيطان من اعدائهم)

؟ كيف اعرف قبول زيارتي

■ اذا ازداد اقبالك الى الخير

وازداد نفورك من الشر

؟ ما هي اهم ثمار زيارتي

■ انت

انت اهم ثمرة

ان تكون حسينياً مهدوياً

ممهدا للحق داعيا للرشاد

ناشرا للهدى بين العباد

؟ كيف استفيد من وجود الزائرين

■ لابد ان تعلم

ان هذه الجموع كلهم اخوانك.. جاءوا لنفس الغاية التي عندك

اعطف على الصغير

ووقر واحترم الكبير

غض النظر عن النساء

وتحملهم واحمل تعبهم

وسامح واصفح عن مخطئهم

وادعو لهم جميعا بالخير والرضا

؟ زدني

■ اعلم ان امامك مطلع عليك..

بل

يتطلع اليك...

؟ زدني

■ تذكر انك اتيت لتؤدي (عباده)

فلا تؤذي وتزاحم (عباده)

؟ ماذا اتعلم من الزيارة

■ تعلم ثلاث كنوز...

1

تعلم التواضع من الخدام

فهو في ذاتك سر توفيقك

2

تعلم من الزوار

الاستقامة والاستمرار في السير لله

3

تعلم من امامك وسيدك

ماذا فقد من وجد الله

وماذا وجد من فقد الله

؟ كيف اكون خير الزائرين

■ كن حسن الاخلاق

فالنبي يقول

(خيركم احاسنكم اخلاقا)

؟ زدني

■ زيارتك.... اجعلها

تراحم لا تراحم

مواساة لا مُباهاة

زيارة لا كامرة

؟ زدني

■ اختارك الله من بين المليارات

لتكون وافدا على حبيبه

(فليرى الله منك افضل ما عندك)

؟ زدني

■ تيقن

ان الكثير يتمنى

مكانك

اقدامك

خطواتك

بعض زيارتك...

فاعرف قيمة ما عندك واغتتم..

؟ زدني

■ اترك وادرك

اترك هم الدنيا وادرك سلامة الآخرة

اترك غفلة القلب وادرك اشراق البصيرة

اترك ذنبا فاني وادرك رضا دائم باقي

اترك معسكر يزيد وادرك نصرة الحسين

اترك ذل الهوى وادرك عز الهدى

اترك سجن الذنب وادرك فتح الحب

؟ دورنا كجامعيين

كونوا حسينيون لا أربعينين...

الاربعين تتقضي

ولكن الحسين خالد دائم لا ينقضي..

حسنيون المبدأ

حسنيون العلم والعمل..

حسنيون التفوق والتفوق..

فانتم اذا اردتم ان تقنعوا العالم بمبدأيكم..

فكونوا حسينيون بصوت زيني...

ثقة ويقين واتقان....

■ ختام الحوار

■ ختام الحوار وختام المسير والمسار

عند ختام الاوصياء والامراء

حجة الله...

سخر زيارتك وخدمتك

وحياتك وايمانك

لحجة الله

اعدادا وتمهيدا... واستعدادا...

انهم يرونه بعيدا ونراه قريبا....

■ شكرا لكم سيدنا

■ اهلا بكم احبتنا...

موقف ووقفه

الموقف ١

بينما نحن في حرم المسجد النبوي
في جلسة جميلة مع المعتمرين
مر علينا شاب... (مصري)
فقدم لنا لعنا علينا قرية لله...
فأراد الاخوة الرد عليه
■ فقلتُ له

تعال اجلس واستمع لنا أولاً...
ثم العن كما تحب...
■ فرد علينا بلعن آخر...
وهو متحامل علينا...
■ فقلت له مبتسماً...

اعتبرنا ضيوفك وانظر ما عندنا
او اعتبرنا في ضلالة واجلس حاجبنا
فهواه الله...

وجلس امامي... مباشرة
تابعت الحديث مع الشباب
وقلت لهم

اين وصلنا بالحديث اخوان

فقالوا

وصلنا لطريقة تعامل النبي مع المخالفين

قلت سبحان الله....

فأكملت الحديث

واعدد لهم مواقف النبي مع

النصارى

وكيف فرش لهم عباءته

ومع المنافقين وكيف لم يفضحهم

ومع المشركين وكيف اطلقهم

وكيف

استطاع تغيير الجو العام.. اجمالاً

وأشعر بان الشاب بدأ يصغي الي

ثم

قلت تخيلوا

لو افترضنا انني ضال

وذهبت للنبي.. ودخلت بيته.. ومسجده

هل سيلعنني ام يعلمني ؟

هل سيطرمني ام سيقربني ؟

هل سيرفضني ام سيقبلني ؟

بهذه الاثناء

قام الشاب واعتذر لنا

وطالب السماح... ثم مضى... خجلا

فقلت له.... يا اخ

اقترب من النبي اكثر...

ستقترب من اخوتك اكثر

نظرت للذين معي

قلت لهم

انظروا كيف ان النبي

يعلمنا

ويربينا

ففي حياته

وبعد رحيله لربه

صلى الله عليه طيبا قريبا

والسلام عليكم

الموقف ٢

حوار مع شيخ وهابي

كشف لنا

ان النقاش حتى مع المعاند

فيه منفعة وفوائد

فتعالوا ننظر ببركات الله

وقف امامنا
عبوساً قمطريراً...
بلا ترحيب
بلا ترغيب
بلا رد للتحية التي القيناها عليه...
تهديد
ووعيد
بالهيئة والامن....
وكان الله غائب عنا..
؟ قلت له لماذا انت هكذا....
تشدد على نفسك... وتؤزم حياتك
الدين جميل
ولطيف وراحة وابتسامة
وليس غلظة وتجهماً...
▪ رد كالعادة باستهزاء..
واستخفاف...
▪ قلت له نريد زيارة وتجديد العهد مع الحمزة...(عليه السلام)
▪ قال ادعو له بالمغفرة... ويكفي...!!!
حقيقة
استغربت من كلامه...
ادعو له بالمغفرة..
؟ قلتُ له ماذا تقول
هذا حمزة سيد الشهداء يا شيخ

■ حمزة

انا ادعو له بالمغفرة !!

■ حقاً

هذا مضحك مبكي...

الان

اجتمع الناس من حولنا...

■ فقال نعم ادعو له بالمغفرة..

هو الان رهين ذنوبه...

■ قلت سبحان الله

ما أجراك على الله... وسيد شهداءه

تعال معي نتناقش بود..

◀ أولاً

لو وافقناك وقلنا ان للحمزة ذنوباً مرتين بها....

ليس هو استشهد في سبيل الله (الغفار)

ليس هو وهب حياته لأجل الله (الغفار)

أيعقل !!

ان الله ينتظرني انا اطلب له المغفرة

حتى يغفر له..

ولم يغفر له لحد الان

وهو وهب حياته كلها له..

﴿هل جزاء الاحسان الا الاحسان﴾

◀ ثانياً

ليس ثابت في كتب الصحاح

بحديث مشهور عن النبي
يقول فيه

ما ابقى القاتل (بظلم)
على المقتول (بحق) من ذنب
فاذا كان المقتول العادي
لم يبق عليه من ذنب..
فما بالك بالحمزة الذي قتل في سبيل الله
والدفاع عن شريعته...

﴿ تلك إذا لقسمة ضيزى ﴾

﴿ مالكم كيف تحكمون ﴾

◀ ثالثاً

؟ أ ليس تقرأون في كتاب الله
﴿ ان الشهداء احياء عند ربهم يرزقون ﴾
عجباً!!

عند ربهم ولم يغفر الله لهم !!

؟ يرزقون بماذا

اذا لم يهبهم مغفرته... !!?

؟ فما فائدة العندية !!

؟ وما قيمة الرزق !!

هذا في الشهيد العادي...

؟ فما بالك بسيد الشهداء !!!

◀ رابعاً

؟ هل راجعت التأريخ وعرفت كيف صلى النبي عليه

؟ وماذا قال عنه بعد شهادته

؟ وكم كان يداوم على زيارته

؟ وماذا كان يرد على من يراه حزينا عليه

؟ هل قرأت

ان النبي قال اللهم اغفر لحمزة

ألسنا نقتدي بالنبي

؟ لماذا لم نسمع هذه الكلمة منه

ثم

؟ لماذا صلى عليه بسبعين تكبيرة

وهو الوحيد الذي تمت الصلاة عليه بهذه الكيفية

؟ هل لكل ذلك دلالات ام عبثاً

؟ أليس هذه رسالة لنا ولهم من النبي

ان حمزة مختلف متميز

وليس مذنب ومرتهن

اقرأ تاريخك جيداً

حتى تستفيد من هكذا شخصيات عظيمة

ولا تفوت الفرصة على المسلمين

■ فرد عليه - بقول العاجز -

لا تجادل انت (معتمر)

■ قلت له ولا تقول على الاولياء ما ليس فيهم

انت (مؤتمن)

ثم

■ قلت له راجع ما ذكرته لك

وان وجدته حقا لا تستتكف من تغيير قناعتك

■ فرد عليه بقوله الله يهدينا جميعاً

اللطيف !!

ان خلفي كان جمعاً من مسلمي

مصر والخليج والعراق

واغلبهم من ابناء العامة..

سلمنا عليهم

اقتربوا منا

وتبادلنا التحية والحديث...

فجاء الي نفر منهم طلبوا الاستزادة

من ذلك...

وبدى عليهم الاقتناع بالنقاط الاربعة التي ذكرناها...

؟ وقال لي احدهم اذا كيف اسلم عليه

■ قلت له سلم عليه بالإكرام والاحترام

وعليك

ان ترجو شفاعته...

لا مغفرة الله له..

انظروا

الحوار حتى مع المعاندين..

نافع للطيبين...

نعم

منعونا من الحديث معهم..

وبدأوا يراقبونا...

وبما اننا قرب الحمزة ولكن

لا مشكلة

بحاجة لعزيمة واردة..

والسلام عليكم

الموقف ٣

في جنة البقيع

تكتشف امورا... اكبر من قبور

واقرب من تأريخ

دخلنا البقيع بمعية جمع من المؤمنين

كالعادة

الحراسة مشددة...

والمضايقات متجددة

كان بيدي مخطط بياني لأهم من دُفِنوا في البقيع.... الطاهر

الجميل

ان الذين يزوروا البقيع من جميع المسلمين وطوائفهم...

وليس كائفة محددة

فبدأت اشرح لمن معي معالم البقيع

فالتف بعض المسلمون علينا

واخرجوا نقالاتهم

وبدأوا يصورون المخطط

وهم يلحون بالأسالة مستفهمين

عن

؟ أولاً

هل حقا ان كل هؤلاء مدفونين هنا

؟ وثانياً

ومن انتم.... لماذا مختلفون عنا باهتمامكم...

قمنا

وبدأت اتمشى معهم واتحدث لهم

عن الكنوز الموجودة في البقيع

وحاولت اركز على المتفق على طهارتهم

كالأئمة

وبعض زوجات النبي واولاده

وقفت امام قبر ابراهيم ابن النبي

فقلت لهم

هذا قبر رسول الله والذي تألم عليه كثيراً...

ارى انهم مستغربين مما نتحدث به

ثم قلت لهم

من نحن ..

نحن مسلمين
وعقيدتنا التوحيد....
هنا جاء شيخ في الهيئة....
طالبني بخلوة
اخذ المخطط مني...
فجاء الاخوة المسلمين على بساطتهم
فسأله
تعال وانظر ماذا يوجد في المخطط
هو شرح لما موجود...
ايها الشيخ
هذه معالم بلدكم ودينكم...
لماذا تبقى مخفية مجهولة
نحن نسلم عليهم
نتفكر بما كانوا عليه
نتعلم
نتعظ
والقرآن وديننا يحثاننا على ذلك...
■ فقال لي
هذا شرك يا شيخ
هل انت خائف علي....

■ هذا انا واضح امامك

لست مشركاً

اقول لا اله الا الله

واعذك اني لن اترك صلاتي وتعبدني لله...

كان معنا تونسي

توجه لي وسألني

قال

؟ هل حقا سيدتنا فاطمة الزهراء مدفونة هنا..

■ فرد هو عليه بفجاجة

لا

(فاطمة) ليس لها قبر!

؟ فسألته بابتسامه لماذا ليس لها قبر!!؟

■ فتلعثم وقال الله اعلم

ثم قال

■ خذ ورقتك واخرجوا الان

ابتسمت له

رغم انه مختلف معي

مشينا بفخر

وقلت لمن كانوا معي

؟ هل علمتم الان حكمة اخفاء الزهراء لقبرها

؟ وهل رأيتم ان الارتباط باهل البيت فطرة

الخلاصة

■ لا تتعاملوا مع البقيع كركعة تراب

بل هي مملكة مواقف

استلهموا منها

ولا تنظروا لمن فيها كحقبة تأريخ

بل هي حاضر يتجدد فينا

قصة غريبة وجميلة

حقد بلا معرفة

وحوار بلا عقدة

لماذا وصلنا لهذا المستوى

وكيف مستفيد من هذا الدرس

بركات صلاة الجماعة

نصلي جماعة كعادتنا

في ممر الطابق السادس من الفندق الذي نقطن فيه

ويبدو ان بجوار غرفتنا اخوة جزائريين جاءوا للعمرة

في ليلة ما بعد اكمالنا صلاة العشاءين

طُرق علينا باب غرفتنا

خرجت واذا به

شاب ثلاثين العمر....

اسمه نجيب

السلام عليكم

عليكم السلام ورحمة الله

لهجته فصيحة

؟ قال معتذرا عن الازعاج

اين الشيخ الذي كان يصلي جماعة هنا

■ قلت له

تفضل انا معك

؟ قال ممكن اكلمك دقائق

■ نعم تفضل

جلسنا بالغرفة

■ قال

انا جزائري عايش في الامارات

انا لما جئت اول مرة ورأيتك تصلي جماعة

كرهتكم اكثر

وتكلمت عليك بالسوء

كنت اعتبر صلاتكم شرك

وفيها لعن وسب

حتى انني

عندما دخلت المرة الاولى

اغلقت الباب

حتى ما اسمع صوتك

ولكن لم اكتفي بذلك...!!

بل

فتحت التلفاز ورفعت صوته...

اليوم

عندما رايتك تصلي

نفس الحالة وقررت اطلب من ادارة الفندق

منعكم من الصلاة في الممر

فدخلت متوجها لهاتف الارضي للخدمة الفندقية

ولكن المصادفة

انني نسيت اغلق الباب ورأيي

فسمعتك تقرأ سورة الفاتحة بطريقة جميلة

ثم الكوثر

ثم القنوت كان بدعواتنا نفسها

بالثبات والخاتمة الحسنة

فوضعت الهاتف

وبدأت اتابع صلاتك فوجدتها كصلاتي

تماما....

اين اللعن

والشرك !!!

فجأت اسألك

؟ هل حقا هذه صلاتكم

ام ماذا ؟!!

■ ابتسمت وتألمت

وقلت له

؟ احقا يا اخي كنت تظن ان في صلاتنا

شرك

ولعن

كم نحن مظلومون....وانتم مَغْرَرُونَ

■ ان ما رأيت هي صلاتنا

ولا توجد لدينا صلاة اخرى

يا عزيزي

■ فقال

انا سمعت الكثير عن شرككم

في الصلاة

وغير ذلك...

وان لكم دين غير ديننا...

■ قلت له

سهلة جدا ان يكذبوا عليك اكثر من مرة

ولكن

صعب ومعيب جدا ان تصدق كذبهم

في كل مرة

■ اسألك عدة أسأله

؟ انت لماذا هنا في مكة

■ قال للعمرة

؟ وانا لماذا هنا... في مكة

■ قال للعمرة ايضا

؟ اين كنت عندما دخلت

■ قال اصلي الفرض جماعة

؟ واين كنا نحن عندما دخلت علينا

■ قال تصلون الفرض جماعة

؟ اين توجهت عندما صليت فرضك

■ للكعبة قطعاً

؟ واين وجدتنا متوجهين في صلاتنا

■ للكعبة ايضا

؟ صلاتكم

فيها قرآن ودعاء وسجود وركوع وتشهد وسلام

■ نعم

؟ وصلاتنا فيها ذلك ام لا ؟

■ نعم فيها

؟ هل هذا دين غير دينكم

ام

نفسه...

■ والله نفسه يا شيخ

■ نعم

بيننا اختلاف على فهم بعض الاحكام

■ نعم

بيننا اختلاف على بعض الشخصيات

■ نعم

بيننا وبيننا

ولكن ما هو اهم ان بيننا مشترك اكبر

وهو

اننا بدين واحد اسمه

الاسلام....

■ يا اخ نجيب

المشكلة الحقيقية اننا

نعتقد ان اختلافنا هي المشكلة الحقيقية

والحقيقة

ان اختلافنا ليست المشكلة

بل المشكلة غفلتنا عن من يستغل اختلافنا

لتغيب بعضنا عن بعض

وتميع اخوتنا مع بعض

حتى وصل بنا الحال

انك تكره سماع صوتي وانا اصلي لربك

بل

وصل بك الحال

انك تعتقد ان ابلاغك ادارة الفندق عمل مرضي لله....!!!

■ قال والله يا شيخ انا اعتذر منك

وما كنت اعرف كل ما ذكرته الان

انت نورتي

الله ينورك

ويفتح عليك...

غيرت نظرتي تجاهكم

؟ هل استطيع الصلاة معكم جماعة

■ نعم

تستطيع لكن لا انصحك بذلك

فربما تسبب لك مشكلة مع رفقاءك في رحلتك...

الافضل من الصلاة جماعة

نتواصل

حبا بالله وقربة لله...

تم بعون الله تعالى وفضله